

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[339] لرسول الله (ص) واني وإني ما كان يشغلني عنه شيء (1). و - استدراكها على عروة بن الزبير في قوله: ما أبالي أن لا أطوف بين الصفا والمروة: في صحيح مسلم وسنن النسائي، واللفظ للنسائي قال ما موجه: ان عروة ابن الزبير قال: قرأت على عائشة: (فلا جناح عليه أن يطوف بهما) قلت: ما أبالي أن لا أطوف بينهما. فقالت: بسما قلت: إنما كان ناس من أهل الجاهلية لا يطوفون بينهما، فلما كان الإسلام ونزل القرآن: (إن الصفا والمروة من شعائر الله)، الآية. فطاف رسول الله (ص) وطفنا معه فكانت سنة. أخبرني عمرو بن عثمان قال: حدثنا أبي، عن شعيب، عن الزهري، عن عروة قال: سألت عن قول الله عز وجل: (فلا جناح عليه أن يطوف بهما) فوالله ما على أحد جناح أن لا يطوف بالصفا والمروة. قالت عائشة: بنسما قلت يا ابن أخي، إن هذه الآية لو كانت كما أولتها كانت: " فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما " ولكنها نزلت في الانصار قبل أن يسلموا، كانوا يهلون لمناة الطاغية (2) التي كانوا يعبدون عند المشلل (3) وكان من أهل لها يتخرج أن يطوف بالصفا والمروة، فلما سألوا رسول الله (ص) عن ذلك _____ (1) المستدرك ج 3 / 509 وقال: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه، وقال في تلخيصه: صحيح. (2) (لمناة الطاغية): هي صفة لمناة. وصفت بها باعتبار طغيان عبدتها. والطغيان مجاوزة الحد في العصيان. فهي صفة أطلقها الإسلام عليها. (3) (المشلل): جبل يهبط منه إلى قديد. قديد واد وموضع.
